Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المساعدة الاجتماعية مدت إلى راسكو لنيكوف فوقفت إلى جانبه والدته وأخته والمحقق وصونيا مارميلادوف التي لم تتركه وحيداً في الأعمال الشاقة التي حكمت عليه المحكمة بها، بل ذهبت معه وشاركته آلامه.

أما سعيد مهران فكان وحيداً.

١٧-إذا تأملنا في أسر أبطال دوستيفسكي وأبطال نجيب محفوظ أقصد في هاتين الروايتين، نجد أنّ أسر الأبطال ممزقة، راسكو لنيكوف وحيد لم ير أمه وأخته منذ أكثر من ثلاث سنوات، فقير وكذلك سعيد مهران وحيد لا نعرف إلا القليل عن أسرته فهو ابن بوابٍ في مدينة الطلبة.

وكذلك رؤوف علوان يعيش بلا أسرة أمّا أبطال رواية دوستيفسكي مثل لوجين، غير متزوج، كذلك سفيدريغالوف أرمل ومتهم بجريمة قتلِ أمّا صونيا مارميلادوف فتعمل بالدعارة.

يبدو أنّ لهذا الوضع الأسري الممزق علاقة بالجريمة التي يقدم عليها أبطال الروايتين.

١٨-في نهاية رواية "الجريمة والعقاب" لا يجد راسكو لنيكوف شخصاً يستطيع أن يبوح له بسره سوى صونيا مارميلادوف، التي ضحت بحياتها وبشرفها من أجل إنقاذ أطفال زوجة أبيها من الجوع. فقدّمت له كلّ ما تستطيع أن تقدمه وساعدته على البعث الروحي.وسارت معه إلى الأعمال الشاقة.

وفي نهاية رواية "اللص والكلاب" لم يجد سعيد مهران بيتاً يأوي إليه سوى بيت نور التي تعمل بالدعارة فقدمّت له المساعدة المؤقتة.

وهكذا فإنّ نهاية الروايتين متشابهة. يلجأ راسكو لنيكوف إلى صونيا مارميلادوف التي تعمل بالدعارة وكذلك يلجأ سعيد مهران إلى نور التي أيضاً تعمل بالدعارة. هناك شخصية يلجأ إليها أيضاً سعيد مهران وهو الشيخ علي الجنيدي الذي يصلي ويتعبد ربه كثيراً.

فهاتان الشخصيتان في رواية "اللص والكلاب" وهما نور والشيخ علي الجنيدي تقعان خارج إطار تقسيم أبطال الرواية الآنفة الذكر إلى لصوصٍ وكلابٍ.

فهل يوجد شبيه بشخصية الشيخ في رواية "الجريمة والعقاب"؟

إنّه أولاً ليس شيخاً بالمعنى المعروف، فهو يصلي في بيته وليس في المسجد.